

### خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع :

إن الحمد لله ، نحمده ونستغفره ونتوب إليه ؛ ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله . أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، وأحثكم على طاعته ، وأستفتح بالذي هو خير . أما بعد ، أيها الناس اسمعوا مني أدين لكم ، فإنني لأدرى لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا . أيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . ألا هل بلغت اللهم اشهد . فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى الذي ائتمن عليها . وإن ربا الجاهلية موضوع ، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمى العباس بن عبدالمطلب . وإن دماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب . وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية . والعمد قود ،<sup>(١)</sup> وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ففيه مائة بعير ، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية . أيها الناس ، إن الشيطان قد يش أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم . أيها الناس ، إنما النسيء زيادة في الكفر يضل بها الذين كفروا ، يجعلونه عاما ويحرمونه عاما ، ليواطئوا عدة ما حرم الله ، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله [ يوم خلق ] السموات والأرض ، منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات ، وواحد فرد ، ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب السندي بين جمادى وشعبان . ألا هل بلغت ، اللهم اشهد .

(١) القود : القصاص ، أى من قتل عمدا يقتل .